باب الظاء

اذا لاث من كان النفس تهيئة / فما يرجوه راح للحفاظ
ولا ورع لديه ولا وفاد / ولا الاصغاء نحو الايقاظ
وما زهد النفس بحلق رأس / وليس بلبس انواع غلاظ
ولكن بالهدى قولا وفعلا / وادمان التخشع واللحاظ
وبالعمل الذي ينجي وينهى
يوشيج والكوار من الشواظ

باب العين

لكل تفرق الدنيا اجتماع / فما بعد المنون من اجتماع
فراق فاصل ونوى شطون / وشغل لا يلبث للوداع
وكل اخوة لابد يوما / وان طال الوصال من انقطاع
وان متاع دنيانا قليل / وما يجدي القليل من المتاع
وصار قليلها حرجا عسيرا
تشبث بين انياب السباع

باب الغين

ولم يطلب علو القدر فيها / وعز النفس الا كل طاغ
وان نال النفوس من المعالي / فليس لنيلها طيب المساغ
اذا بلغ المراد علا وعزا / تولى واضمحل مع البلاغ
كنجم قد تهدم حافتاه / اذا صار البناء الى الفراغ
اقول وقد رأيت ملوك عصري
الا لا يبغين الملك باغ

باب الفاء

الا قصد بالملام قصد غيري / واعرض كله باد الخلاف
اذا عاش امرؤ خمسين عاما / ولم ير فيه آثار العفاف
فلا يرجى له الرشد / فقد اودى بمنبته التجافي
فلم لا يبذل الانصاف حتى / ويبلغ طاقتي خلا الانصاف
يا الويلات ان نفعت عظات
سوائر وليس لي الا القوافي

الاصناف جمع الصنف وهو بمعنى النوع لغة وفي الاصطلاح النوع المقيد بصفة كالزنجي والرومي والمراد هنا الثاني يعني حقيقة ذاته تعالى ليست مشابهة من العالم فلا وجه للتشبيه في صنف من التشبيه صنف اهل السنة والجماعة بالدلائل العقلية والنقلية اما العقلي فهو انا لو فرضنا انك غيرها لكان غيرها غيره فالموجب لذلك التغير الذي به يمتاز حقيقته عن غيرها ان كان ذاته تعالى لزم الترجيح بلا مرجح لكونه حقيقة كلية ثابتة لسائر الحقائق وايجابها بما يختص بها دون غيرها وان غير ذاته فاما ان يكون امرا خارجا اي صفة له اعاد الكلام الى ذلك الموجب له ان كان ذاته تعالى لزم الترجيح بلا مرجح وان كان غيره فيتعلق الكلام اليه مرة بعد اخرى لزم التسلسل وان كان الموجب امرا مباينا عن ذاته كان الواجب محتاجا في هويته وامتيازه الى سبب منفصل عنه وهو واما النقلي فقوله تعالى ليس كمثله شيء فانه تعالى نفي في المماثلة حيث اوقع النكرة في سياق النفي وادخل في التشبيه على المثل فكلمنا في شرح العمدة فليطلب قال اطاب الله مضجعه ولا يمضي على الديان وقت واحوال وازمان بحال الديان

الجاري

الجاري الوقت والزمان هو الحركة والحال صفة غير راسخة يعني ان الله منزه عن الزمان كما انه منزه عن المكان وكذا منزه عن ورود صفة غير راسخة عليه لاستحالة كونه محلا لورود الحوادث المتعاقبة ومحلا لها ولان الزمان والحال ليسا بقديمين فلم يكن عضيان عليه وقبول التغير من امارات الحدوث فقوله وقت يغني عن ذكر الازمان وكذا قوله بحال مستدرك بل مفسد للمعنى اذ لو قلنا انه لا يمضي عليه حال في حال توهم ان له حالا فيثبت الحال في حالة النفي وهو نقص اللهم ان يقال في حال من احوال المخلوقات وفيه ما فيه يعرف بالتأمل قال اطاب الله مرقده ومستغن اله الخلق عن ابناء واولاد اناث او رجال قوله اناث مجرور بانه بدل عن الاولاد وفي قوله او رجال بمعنى الواو وفي هذا اشارة الى تنزيه الله عما وصف المشركون فان بعضهم يقولون ان الملائكة بنات الله كما قال الله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فرد قولهم بقوله سبحانه وكذا قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم اناثا فان قولهم

باب القاف

الا ان السباق سباق زهد / وما في غير ذاك من سباق
ويفنى ما حواه الملك اصلا / وفعل الخير عند الله باق
ستألفك الندامة عن قريب / وتشهق حسرة يوم المساق
اتدري اي يوم ذاك فكر / وايقن انه يوم الفراق
فراق ليس يشبهه فراق
قد انقطع الرجاء عن التلاقي

باب الكاف

عجبت لذي التجارب كيف يسهو / ويتلو اللهو بعد الاحتناك
ويقتحم الفضائح والخطايا / تعقيق في اجتهاد للفكاك
وهو يقتنص كسلا وجهلا / وموردنا مخوفات الهلاك
يجدد بالمآثم كل يوم / وقصدا للمحارم بانتهاك
سيعلم حين يغشاه المنايا
ويكشف حوله جمع البواكي

باب اللام

فان سروره امسى غرورا / وحل به ملمات الزوال
وعري بثياب كان فيها / والبس بعده ثوب انتقال
وبعد ركوبه الافراس تيها / يهادى بين اعناق الرجال
الى قبر يغادر فيه فردا / وتخذله الاقارب والموالي
تخلى عن خزائنه وولى
ولم تحجبه مأثرة المعالي

باب الميم

ولم تر مثله يوما فظيعا / اشد عليه من يوم الحمام
ويوم الحشر افظع منه هولا / اذا وقف الخلائق بالمقام
فكم من ظالم يبقى ذليلا / ومظلوم تشد له الخصام
وشخص كان في الدنيا فقيرا / تبوأ منزل النجب الكرام
وعفو الله اوسع كل شيء
تبارك الله خلاق الانام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)